

تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تفعيل تعلم الضربة الارضية الامامية

بالتنس الارضي

بحث تجريبي على طلبة المرحلة الثالثة / الدراسة الصباحية

أ.م.د رافد مهدي قدوري

الباب الاول

1_ التعريف بالبحث

1_1 المقدمة وأهمية البحث

شهد المجال التربوي تطبيق أساليب تعلم وطرق تدريسية عديدة ومتنوعة بسبب تنوع المهارات الرياضية واختلاف مستوى المتعلمين . وقد حرص العاملون في المجال الرياضي على هذا التنوع لكون إن كل اسلوب تعليمي له مميزات تتلائم وطبيعة المتعلمين والمستوى الذي هم فيه .

فهناك المبتدئين وأساليب التعلم المناسبة لهم وهناك المتقدمين وأساليبهم التعليمية الخاصة بهم إضافة الى المحترفين في المهارة أو الفعالية الرياضية ولهم اسلوبهم التعليمي أيضاً .

ولكون لعبة التنس الارضي من الالعاب الرياضية التي تتنوع فيها المهارات الاساسية ، إضافة الى كثرة الفئات العمرية التي تمارسها من الذكور والإناث دفع المسؤولين على هذه اللعبة التفتيش عن أساليب وطرق تعليمية حديثة ملائمة لكل فئة عمرية ومنها فئة المبتدئين باللعبة .

ولكون هذه الفئة مهمة جداً حرص الباحث على تطبيق اسلوب حديث لتعلم احدى المهارات الاساسية للعبة وهو اسلوب الاكتشاف الموجه لأعتقاد الباحث بملائمته لهذه الفئة من المتعلمين .

" كل اسلوب من الاساليب يمثل علاقة مختلفة بين المعلم والتلميذ يؤدي الى نشوء واقع مختلف يختلف باختلاف الاسلوب "(1)

1_2 مشكلة البحث

من خلال خبرة الباحث كونه تدريسي لمادة التنس الأرضي لمدة طويلة لاحظ افتقار منهج الكلية التقليدي الى التنوع في اساليب التعليم وعدم استخدام اسلوب واضح لتعليم مهارة الضربة الارضية الامامية في المنهج الذكور لطلبة المرحلة الثالثة مما دفع الباحث الى استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم هذه المهارة التي تعد من المهارات الاساسية بالتنس الارضي .

1_3 هدف البحث

التعرف على تأثير استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم مهارة الضربة الارضية الامامية لطلبة المرحلة الثالثة .

1_4 فرض البحث

إن استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه يؤثر إيجابياً في تعلم مهارة الضربة الارضية الامامية لطلبة المرحلة الثالثة .

1_5 مجالات البحث

1_5_1 المجال البشري

(40) طالب من طلبة المرحلة الثالثة / الدراسة الصباحية .

1_5_2 المجال الزمني

للفترة من 2009/10/1 ولغاية 2010/1/15 .

1_5_3 المجال المكاني

ملاعب التنس الارضي في كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى .

(1) موسكا موستن _ ترجمة جمال صالح وآخرون ، تدريس التربية الرياضية ، بغداد(مطبعة جامعة الموصل) ، 1991 ، ص200 .

الباب الثاني

2_ الدراسات النظرية

2_1 أساليب التدريس

يتلقى الطالب المتعلم تأثيراً مباشراً من قبل معلمه لكل أسلوب من أساليب التعليم ، وان هذا التأثير يشمل المعلم والطالب معاً مما يؤدي بالتالي الى تطوير العملية التعليمية .

" إن لكل أسلوب واجب معين في تطوير الطالب من الناحية البدنية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية " (1)

وهنا ندرج مجموعتين من الاساليب الشائعة في التعليم :

المجموعة الاولى (الاساليب المباشرة)

1. الاسلوب الامري .
2. الاسلوب التدريبي .
3. الاسلوب التبادلي .
4. اسلوب التضمين (الاحتواء) .
5. اسلوب فحص النفس .

المجموعة الثانية (الاساليب غير المباشرة)

1. اسلوب الاكتشاف .
2. اسلوب الاكتشاف الموجه .
3. الأسلوب المتشعب (حل المشكلات) .
4. اسلوب البرنامج الفردي (تصميم الطالب) .
5. اسلوب المبادرة .
6. اسلوب التدريس الذاتي .

(1) موسكا موستن ، ترجمة جمال صالح وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص250 .

2_2 اسلوب الاكتشاف الموجه⁽¹⁾

وهو اشغال الطالب في عملية الاكتشاف ، وفي مثل هذا الأسلوب هناك قرارات مهمة يشترك فيها الطالب والمدرس منها :

1. الطالب يجمع معلوماته ويكتشف هدف السؤال .

2. العلاقات والتفاعل المتسلسل والايجابي بين المدرس والطالب .

3. السلسلة المتعاقبة والمنطقية والاكتشاف بالتتابع .

4. الاكتشاف على ضوء المبادئ والافكار .

ان طريقة الاكتشاف الموجه تشبه طريقة الاكتشاف وحل المشكلات خلال المراحل الاولى من التعليم والتي يستخدم خلالها المعلم الاسئلة والتحديات كي يقوم الطلبة بحل تجربة الاحتمالات المختلفة خلال العديد من المواقف الحركية .

كذلك فإن طريقة تدريس الاكتشاف تعتمد بالاساس على اعطاء الفرصة للطلبة لأكتشاف الاجابة على الاسئلة بأنفسهم بدلاً من أن نخبرهم كيف يؤدونها . ان جوهر اسلوب الاكتشاف الموجه كما يراه جمال صالح عن موستن هو العلاقة الخاصة التي تنشأ بين المعلم والتلميذ والتي من خلالها تقود الاسئلة المتتالية التي يوجهها المعلم الى التوصل الى الاستجابات التي يقوم بها التلميذ والتي تتلاءم مع هذه الأسئلة .

2_3 أهداف اسلوب الاكتشاف الموجه

1. إيجاد علاقة دقيقة بين الاستجابة المكتشفة والحافز الذي يعطيه المعلم .

2. إشغال التلميذ لعملية معينة تؤدي الى الاكتشاف .

3. تطوير القابلية على إكتشاف أشياء متتالية ثم الى فكرة معينة .

4. تطوير قابلية الصبر من قبل كل من المعلم والتلميذ .

2_4 تحليل الاسلوب

يقوم المعلم باتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما قبل التدريس من حيث الهدف من الوحدة التعليمية وتصميم الاسئلة التي تقود الى الاكتشاف ، ويتحدد للتلميذ

⁽¹⁾مفتي ابراهيم حماد ، طرق تدريس ألعاب الكرة (القاهرة ، أميرة للطباعة 2000) ص54_55 .

القيام بعدد أكبر من القرارات خلال الدرس بالاشتراك مع المعلم للوصول الى الحلول المناسبة للاسئلة المطروحة في تقويم مجمل العمل في مرحلة ما بعد الدرس .

2_5 تطبيق اسلوب الاكتشاف الموجه

يطبق هذا الأسلوب وفق المراحل التالية :

1. طرح السؤال كما تم وصفه وتصميمه من قبل المعلم .
2. إنتظار عملية الاستجابة من قبل التلميذ .
3. إعطاء التغذية الراجعة وتصحيح الاخطاء .
4. الانتقال الى السؤال التالي .
5. تقويم العمل من خلال دقة الاسئلة وتسلسلها ودورها في دقة وسرعة التعلم.

وإن فشل التلميذ في التوصل إلى الاستجابة فإن هذا يشير إلى عدم كفاءة التصميم وتسلسله وفي هذه الحالة لابد للمعلم مراعاة النصائح التالية :

1. عدم القيام بإعطاء الجواب .
 2. إنتظار استجابة التلميذ .
 3. المساعدة بتصحيح الاخطاء .
 4. إيجاد المناخ الملائم للتقبل والصبر .
- ## 2_6 المهارات الاساسية بالتنس الارضي⁽¹⁾

1. الارسال .
2. الضربة الارضية الامامية .
3. الضربة الارضية الخلفية .
4. الضربة الطائرة الامامية .
5. الضربة الطائرة الخلفية .
6. الضربة النصف طائرة .

(1) ظافر هاشم وآخرون ، الاعداد الفني والخططي بالتنس الارضي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1991 ، ص50_54 .

7. الكبس من فوق الرأس .

8. الكرات العالية (الضربات العالية) .

2_6_1 الضربة الارضية الامامية (2)

تعد الضربات الارضية الامامية والخلفية الحجر الاساس في لعبة التنس الارضي على الرغم من إن اللعب الخططي في الوقت الحاضر يؤكد على مفهوم التقدم باتجاه الشبكة بعد أداء الارسال . وإن إتقان أداء الضربات الامامية والخلفية يكسب أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للاعبين المبتدئين والناشئين .

الباب الثالث

3_ منهج البحث وإجراءاته الميدانية

3_1 منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب نظام المجموعتين المتكافئتين لملائته لطبيعة مشكلة البحث .

3_2 عينة البحث

شملت عينة البحث (40) طالباً من طلاب المرحلة الثالثة /الدراسة الصباحية / كلية التربية الرياضية _جامعة ديالى للعام الدراسي (2009_2010) من أصل مجتمع الاصل البالغ عددهم (246) اي بنسبة (16%) .

وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين بالتساوي عشوائياً ، المجموعة الضابطة وعددها (20) طالباً والتي تتلقى الدروس التعليمية ضمن المنهج التعليمي المعتمد في الكلية لتعليم مهارة الضربة الارضية الامامية بالاسلوب التقليدي والتي يتم بموجبه تعليم الطلبة لهذه المهارة عن طريق شرح المهارة ثم عرضها ثم تاتي التغذية الراجعة من قبل المعلم لتصحيح الأخطاء .

أما المجموعة التجريبية البالغ عددها (20) طالب أيضاً فتتلقى نفس مفردات المنهج التعليمي ولنفس المحاولات التكرارية للمجموعة الضابطة لتعليم الضربة

(2) المصدر السابق ، ص64_65 .

الارضية الامامية ولكن باستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه والمتضمن إشراك الطالب في عملية التعليم عن طريق وضع الاسئلة والمواقف العملية والنظرية المختلفة من قبل المعلم قبل البدء بتنفيذ عملية التعليم ثم تأتي الاستجابة من قبل المتعلم نظرياً وعملياً بعدها يأتي دور المعلم بإعطاء التغذية الراجعة لغرض تصحيح الأخطاء .

ع

$$\text{معامل الاختلاف} = \frac{x}{100} \quad (1)$$

س

حيث يعتبر معامل الاختلاف مقياس تشتت نسبي لمعرفة التشتت داخل المجموعة الواحدة . حيث أكد (وديع ياسين) إن نتيجة معامل الاختلاف كلما اقتربت من (1%) يعد التجانس عالياً وإذا زادت عن (30%) يعني إن العينة غير متجانسة .

جدول (1)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للطول والعمر والوزن

لعينة البحث

النسبة المئوية	عينة البحث		صفة الجنس
	ع	س	
1.11%	2.84	167 سم	الطول
14.01%	2.92	20 سنة	العمر
4.07%	3.19	63 كغم	الوزن

3_3 إجراءات البحث الميدانية

تم تقسيم العينة الى مجموعتين بالتساوي عشوائياً ، المجموعة الضابطة وعددها (20) طالباً تتلقى الدروس التعليمية ضمن المنهج التعليمي المعتمد في الكلية لتعليمهم مهارات لعبة التنس بشكل عام ومنها مهارة الضربة الارضية الامامية ، أما المجموعة التجريبية البالغ عددها (20) أيضاً فتتلقى نفس مفردات

(1) وديع ياسين محمد عبد ، التطبيقات الاحصائية وإستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، 1999 ، ص160 .

المنهج التعليمي ونفس المحاولات التكرارية للمجموعة الضابطة لتعليم مهارة الضربة الارضية الامامية باستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه ، علماً مفردات المنهج بلغت (15) وحدة تعليمية بمعدل (90) دقيقة للوحدة الواحدة .

3_4 التجربة الاستطلاعية

تم إجراء التجربة الاستطلاعية في 2009/10/3 صباحاً على عينة من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية – جامعة ديالى وعدددهم (3) طلاب وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على ما يلي :

_ نوع الاستعدادات اللازمة والكوادر المطلوبة ومستوى كفاءتهم .

_ صلاحية الملاعب والادوات لأجراءات البحث الميدانية .

_ الوقت الذي تستغرقه الاختبارات والاسلوب الامثل لتنفيذها .

_ السبلات لتشخيصها لتفاديها في تجربة البحث الرئيسية .

_ زمن كل تمرين وكل محاولة تكرارية في المنهج التعليمي .

_ كفاءة فريق العمل في تنفيذ المنهج التعليمي على المجموعة التجريبية باستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تفعيل تعليم مهارة الضربة الارضية الامامية .

3_5 الأختبار القبلي

تم إجراء الأختبار القبلي صباح يوم 2009/10/4 على ملاعب كلية التربية الرياضية _ جامعة ديالى باستخدام إختبار (هوايت) لقياس الضربة الارضية الامامية وكما يلي :

الاختبار الأول : اختبار الضربة الأرضية الأمامية .

الغرض من الاختبار: لقياس القدرة المهارية للضربة الأرضية الأمامية في التنس.

مستوى العمر والجنس : مناسب لطلبة المدارس الإعدادية وطلبة الجامعات
الإجراءات :

- يخطط ملعب التنس من إحدى جهتيه كما هو مبين في الصورة (1) .

- يثبت حبل من طرفيه في قائمي الشبكة وموازيًا لها وعلى ارتفاع (7) قدم من الأرض و(4) قدم من الشبكة .

- ترسم (3) خطوط متوازية بين خط الإرسال وخط القاعدة بحيث تكون المسافة بين الخطوط 4 و 1/2 قدم .

- الأرقام (1 و 2 و 3 و 4 و 5) تشير إلى الدرجات المخصصة لكل منطقة من المناطق التي تسقط فيها الكرة .

- يقف المختبر على علامة الوسط (Center Mark) التي تقع على منتصف خط القاعدة عند النقطة (أ) بينما يقف المدرس في نصف الملعب المواجه عند النقطة (ب) التي تقع قرب خط المنتصف ومعه سلة مملوءة بكرات التنس ومضرب للتنس .

- يقوم المدرس بضرب الكرة بالمضرب إلى المختبر خلف خط الإرسال والذي يقوم بالتحرك من مكانه لاتخاذ الوضع المناسب لضرب الكرة بطريقة الضربات الأرضية الأمامية لتمر فوق الشبكة وأسفل الحبل لتسقط في المناطق المبينة بالأرقام في نصف الملعب المواجه محاولاً تحقيق أعلى درجة في كل مرة في المنطقة رقم(5) .

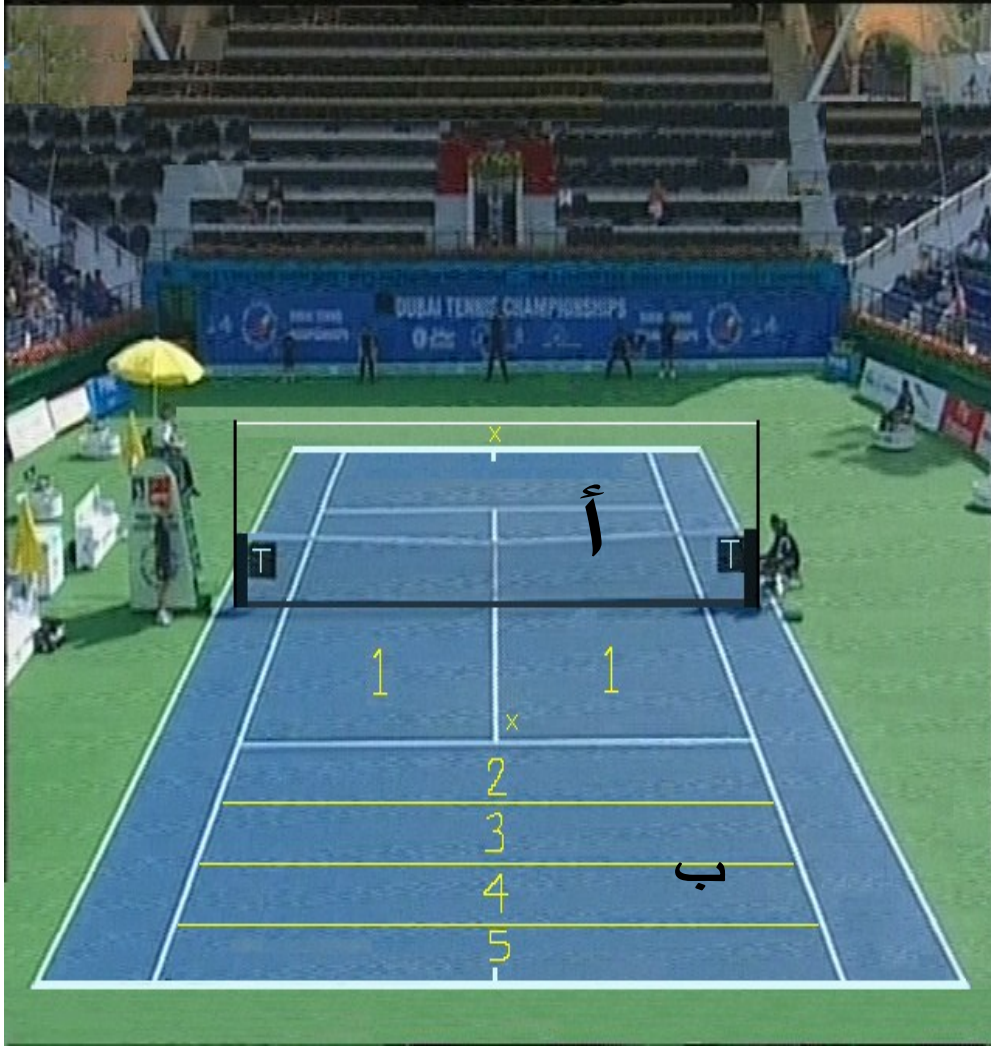
- يكرر المختبر الأداء السابق ذكره (5) محاولات متتالية لغرض التدريب على الاختبار .

- يبدأ الاختبار بأن يقوم المختبر بتنفيذ الأداء (10) مرات أي (10) كرات بنفس الطريقة .

_ في جميع المحاولات يقوم المدرس بضرب الكرة بطريقة موحدة وقانونية بحيث تكون مماثلة بقدر الإمكان للكرات في مواقف اللعب الفعلية .
حساب الدرجات :

- من شروط الاختبار إن تعبر الكرة الشبكة من تحت الحبل وتسقط على الأرض داخل الملعب في مناطق محددة على التوالي والموضحة في الصورة (1) وتعطى لها درجات تقويم تصاعدية مختلفة تتراوح قيمتها من (1- 5) درجات .

_ وبعد إحصاء المجموع الكلي لعشرة محاولات يستخرج الوسط الحسابي لها ولكل لاعب على حده، وبعدها جمع كافة الأوساط واستخراج وسط حسابي واحد للمجموعة .



صورة (1)

توضح اختبار (هوايت) لقياس القدرة المهارية للضربة الأرضية الامامية

3_6 طريقة تنفيذ المنهج لتعليمي

تم تقسيم العينة الى مجموعتين وتم البدء بتنفيذ المنهج التعليمي لها في 2009/10/6 أي في بداية الفصل الدراسي الاول لمدة (15) اسبوع وبمعدل وحدة تعليمية واحدة في الاسبوع . حيث يقوم التدريسي المختص في الكلية وبأشراف مباشر من قبل الباحث باجراء الاحماء العام والخاص للمجموعة الضابطة مع عرض لأداء مهارة الضربة الارضية الامامية بالشكل العادي التقليدي ثم تكملة أداء المحاولات التكرارية على ملعبين نظاميين ، ثم تأتي المجموعة التجريبية في

الوحدة التي تليها مباشرةً من نفس اليوم لتعليم مهارة الضربة الأرضية الامامية باستخدام اسلوب الاكتشاف الموجه فقط وبنفس عدد الوحدات التكرارية للمجموعة الضابطة .

3_7 الاختبار البعدي

في نهاية الفصل الدراسي الأول صباح يوم 2010/1/13 تم إجراء الاختبار البعدي لعينة البحث باستخدام اختبار (هوايت) لقياس مهارة الضربة الأرضية الامامية .

3_8 المعالجات الاحصائية

للتعرف على نتائج عينة البحث استخدم الباحث المعالجات الاحصائية الآتية :

الجزء

$$(1) \text{ النسبة المئوية} = \frac{\text{الكل}}{100} \times (1)$$

الكل

مج س

$$(2) \frac{\text{س}}{\text{ن}} = \text{س}^- (2)$$

ن

$$(3) \frac{\text{مج (س - س)}_2}{\text{ن} - 1} = \text{ع} (3)$$

(1) عبد الرحمن عدس ، مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس ، ج 2 ، الاردن ، مكتبة الاقصى ، 1981 ، ص 102 .

(2) عبد القادر حلمي ، مدخل الى الاحصاء ، ط 1 ، لبنان : منشورات عويدات ، 1958 ، ص 57 .

(3) قيس ناجي عبد الجبار _ شامل كامل محمد ، مبادئ الاحصاء في التربية الرياضية ، الكتاب المنهجي لطلبة كلية التربية الرياضية _ جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، 1988 ، ص 96 .

الباب الرابع

4_ عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

يتناول هذا الباب عرض لنتائج إختبار مهارة الضربة الارضية الامامية لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) ، ويتناول أيضاً مناقشة النتائج التي تم التوصل اليها لتحقيق هدف وفرض البحث .

جدول (2)

يبين نتائج الاختبار البعدي وقيمة (ت) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في أداء مهارة الضربة الارضية الامامية

النتيجة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	الاختبار العدي		المجموعة
			ع	س	
معنوي	2.02	6.13	0.91	5.17	الضابطة
			0.87	4.33	التجريبية

بلغت قيمة إختبار (ت) المحسوبة (6و13) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2و02) وبدرجة حرية (38) وبحدود ثقة (0و95) مما يدل على وجود فروق فردية ولصالح المجموعة التجريبية .

4_1 مناقشة النتائج

من خلال نتائج الاختبار البعدي التي ظهرت في الجدول (2) لوحظ تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، ويعزو الباحث ذلك الى تأثير استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم مهارة الضربة الارضية الامامية وخاصةً في المراحل الاولى من العملية التعليمية وملائمة هذا الأسلوب لأفراد المجموعة التجريبية ومستوياتهم العقلية إضافة الى التعلم المتبع (التكراري) الالهي أسهم وبشكل كبير في تفعيل عملية التعلم .

" إذ إن إتباع الطريقة الصحيحة في التعلم من خلال الشرح والعرض والتدريبات على المهارة وتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة وغيرها تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الاداء الصحيح برغبة واندفاع"(1).

الباب الخامس

5_ الاستنتاجات والتوصيات

5_1_ الاستنتاجات

1. وجود تباين في مستوى أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لمهارة الضربة الارضية الامامية .
2. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في إختبار قياس مهارة الضربة الارضية الامامية.

2-5 التوصيات

1. التأكيد على استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه عند تعليم الطلاب مهارة الضربة الارضية الامامية وخاصةً في المراحل الاولى من التعلم .
2. تطبيق هذا الاسلوب في تعليم مهارات اساسية اخرى من مهارات التنس الارضي لكونه من الاساليب غير المباشرة الحديثة .
3. ضرورة ادخال كافة مدرسي ومدربي لعبة التنس الارضي دورات للتعرف على مختلف الاساليب التعليمية وتأثيرها على تعلم مهارات التنس الاساسية المختلفة .

(1) ظافر هاشم الكاظمي ، الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخبرات التنظيمية المكانية لبيئة تعلم التنس (اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2002 ، ص57 .

المصادر

- (1) ظافر هاشم الكاظمي ، الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعلم التنس (اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2002) .
- (2) عبد الرحمن عدس ، مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس ، ج 2 ، الاردن ، مكتبة الأقصى ، 1981 .
- (3) عبد القادر حلمي ، مدخل الى الاحصاء ، ط1 ، لبنان : منشورات عويدات ، 1958 .
- (4) قيس ناجي عبد الجبار _ شامل كامل محمد ، مبادئ الاحصاء في التربية الرياضية ، الكتاب المنهجي لطلبة كلية التربية الرياضية _ جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، 1988 .
- (5) موسكا موستن _ ترجمة جمال صالح وآخرون ، تدريس التربية الرياضية ، بغداد(مطبعة جامعة الموصل) ، 1991 .
- (6) مفتي ابراهيم حماد ، طرق تدريس ألعاب الكرة (القاهرة ، أميرة للطباعة ، 2000) .
- (7) ظافر هاشم وآخرون ، الاعداد الفنى والخطى بالتنس الارضى ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1991 .
- (8) وديع ياسين محمد عبد ، التطبيقات الاحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، 1999 .